





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني محمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ.د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ.د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ.د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامحة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ.د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ.د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرارش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ.د. صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة ملين دباغين، سطيف: أ.د. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ.د. د. مخطط حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ.د. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ.د. د. محمد عباس، أ.د. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ.د. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسبية بن بوعلي، شلف: أ.د. د حفصاوي بن يوسف، أ.د. د موسى فريد، أ.د. بوراس محمد، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ.د. د. عليان بوزيان، أ.د. د. فتاك علي، أ.د. د. بو سماحة الشيخ، أ.د. د. بن داود إبراهيم، أ.د. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

وكالعادة تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفية لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمار لسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عز الدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي" نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر غانم حنان، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة - الجزائر. / أولوفريدة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة - الجزائر.	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي - وقفة تصورية من جهة التقاطع أ. د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، - الجزائر.	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط. د. بن حميي إلياس، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر / د. زوقاي محمد2 جامعة يحي فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسبها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت- الجزائر.	72-62
07	المرجعيات الفكرية للنقد المغاربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	آليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور: مقارنة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغارسطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد - قراءة في قصيدة النثر - وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت- الجزائر.	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبياحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثيلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزنجي بأمريكا مقارنة ثقافية في مسرحية "العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تيبازة- الجزائر / جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تيبازة- الجزائر	133-118
12	تيمة الثورة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية أنا وحاييم للحبيب السائح أنموذجا ط. د. حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو / د. بوصبع رايح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نورالبيشر، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطبة أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة - الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي "دراسة أسلوبية بلاغية" ط. د. بلبال بنعليه، جامعة يحي فارس المدية / د. زوقاي محمد، جامعة يحي فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصوتي في التعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيوخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت- الجزائر.	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللغويين والبلاغيين (الجاحظ وابن جني وابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط. د. غافل فاطنة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر. / د. سيدي امحمد بن كعبة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر،	227-218

243-228	Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie	20
251-244	Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.	21
266-252	Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria	22
281-267	Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria	23
296-282	L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ? BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemsilt, Algérie	24
305-297	Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.	25
320-306	Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.	26
331-321	Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر/ د-العاقر هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائر بين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر / أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكييف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الأفريقي عيسات فضيلة، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد أمام المحكمة الجنائية الدولية ط.د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر- / بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 55-22 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسل عبد الله تيبازة، الجزائر / بوط سفيان، المركز الجامعي مرسل عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط.د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر- / العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط.د. معروف يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / أ. ورنيني شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر "المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

522-510	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي (CMJ) والقدرة على تكرار السرعة (RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين. جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	40
539-523	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	41
554-540	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر- / أ. د شرفي عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	42
568-555	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (أقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران-الجزائر- / بن زيدان حسين، جامعة مستغانم -الجزائر- / مقراني جمال، جامعة مستغانم -الجزائر-	43
584-569	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / محجوب عرايبي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	44
596-585	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفترتي مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	45
611-597	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد (RPE s) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	46
626-612	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتها في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر / أ. د حفصاوي بن يوسف، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	47
641-627	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نور الدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر- / دردون كثر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر-	48
655-642	Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)	49
671-656	The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria	50
685-672	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	51
702-686	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر	52
713-703	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويبري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	53
724-714	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	54
738-725	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة احمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة احمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	55
754-739	دراسة استكشافية لمدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	56
769-755	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات – دراسة حالة شركة ميتا FB/META – فوضيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	57
783-770	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	58
795-784	Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria	59

811-796	Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies “A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)” DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria	60
826-812	Former and present public economic institution of Algeria Nadir Guemra, University of M’sila, Algeria	61
839-827	Green Marketing Strategic Approaches Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria	62
851-840	The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria	63
867-852	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلى معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	64
883-868	أثر المقاصد في نوازل كورونا -نماذج مختارة- ط:د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمارثليجي بالأغواط –الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمارثليجي بالأغواط –الجزائر-	65
896-884	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا _ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر- / شويفر عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	66
912-897	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر 2 –الجزائر- / بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله –تبيازة-	67
925-913	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج ArcMate Capture نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس-الجزائر-	68
942-926	الأخلاق من أحكام الثنائية إلى أحكام التعددية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر- / عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قالمة-الجزائر-	69
958-943	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللاوي عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / ميطر عائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	70
972-959	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	71
986-973	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون –تيارت- / أ د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون –تيارت-	72
1001-987	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسف ياسين، المركز الجامعي مرسللي عبد الله –تبيازة- / عبد القادر دحدوح، المركز الجامعي مرسللي عبد الله –تبيازة-	73
1016-1002	التنمية المحلية بين واقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدري، جامعة الجزائر 03-الجزائر-	74
1031-1017	الحراك النسوي في السودان والتغير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين -كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية – قسم علم الاجتماع -السودان	75
1046-1032	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهراوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	76
1062-1047	السلطة العارية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر باتنة 1-الجزائر-	77
1075-1063	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ / 10-13م د بزة نوال، جامعة باتنة 1-الجزائر- / أ. د عشي علي، جامعة باتنة 1 –الجزائر-	78
1085-1076	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	79
1098-1086	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شيلي شميل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	80

1117-1099	القياس التصويري لرقمنة المواقع الأثرية كخطوة أولى لإعادة تصورها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر- /أ. د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1131-1118	الكتاب الأبيض للثورة الجزائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجزائر/ بن عبد الله بدر، جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر	82
1146-1132	المحددات الاجتماعية لتطوير أداء القيادات في ضوء الإدارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	83
1162-1147	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء موثيق الشرف الدولية سعيد فارق، جامعة باجي مختار عنابة -الجزائر-	84
1179-1163	المعاينة في البحث السوسولوجي. تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيبي علي –البلدية، الجزائر،	85
1193-1180	الهجرة والرحلة الجزائرية إلى الحجاز ودورها في تثبيت الهوية العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدينة الجزائر	86
1208-1194	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجزائري د. رفيق بلعبيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،	87
1223-1209	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية باباوا عمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجزائر-	88
1236-1224	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني دانه، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر- /أ. د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر-	89
1253-1237	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجزائر والبويرة- ط. د. خالد عبد الرحمان، جامعة الجزائر 02 -الجزائر- /د. كواش زهرة، جامعة الجزائر 02 -الجزائر-	90
1267-1254	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القرآني والمُعطى الأثري قلمام لويذة، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر- / بلقاسم رحمان، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر-	91
1278-1268	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجزائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر 1959 أوت 1961 أ. د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	92
1292-1279	تمثالات الحصان ورمزية التاريخ من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجزائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر- /مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر-	93
1307-1293	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التحديات والتحديات ط. د سعودي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر- /أ. د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر-	94
1322-1308	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر- /مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر-	95
1336-1323	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجزائر صيدون جهيد، جامعة لونيبي علي البلدية 2-الجزائر- /درديش أحمد، جامعة لونيبي علي البلدية 2-الجزائر-	96
1352-1337	درجة تقدير مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمربي المدمجين لسلوكيات التمر الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة 1-الجزائر- /شوشان عمار 2، جامعة باتنة 1-الجزائر-	97
1366-1353	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	98
1376-1367	رحلة المقرئ (ت 1041هـ/ 1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجزائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر / بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر	99
1388-1377	سوسولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	100
1401-1389	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طيبي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجزائر	101
1413-1402	علاقة إدارة الألم بالرعاية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فرانز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجزائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجزائر،	102

1429-1414	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أ.د. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	103
1448-1430	قراءة سوسيولوجية في ثقافة المقاول في الجزائر ط.د. ليامين عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.	104
1463-1449	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوي محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرياني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	105
1479-1464	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر 02، الجزائر	106
1491-1480	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر)	107
1503-1492	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف، الجزائر	108
1520-1504	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نورالبشير البيض. الجزائر	109
1537-1521	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	110
1548-1538	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	111
1565-1549	واقع اللغة العربية في الخطاب الإشعاري الحلول والافاق دراسة تطبيقية لنماذج إشعارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر / عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	112
1580-1566	Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia	113
1595-1581	Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University	114
1604-1596	Digital media between moral responsibility and practice Omar Reikia, University of Algiers 3. Algeria	115
1619-1605	Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes	116
1634-1620	L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia	117
1646-1635	Repenser la raison avec Gaston Bachelard HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)	118
1659-1647	Teachers' social representations towards modern media and communication technology Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria	119
1675-1660	The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou	120
1692-1676	The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)	121
1709-1693	The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia	122

1723-1710	The State of School Librarians Training in Educational Institutions: A Field Study of a High Schools Sample in M'Sila Dr. Belabbas Abdelhamid, Mohamed Boudiaf University of M'sila	123
-----------	--	-----

أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية The electronic notification effects on criminal case procedures



بن طيبة شفيق^{*1}

¹مخبر السيادة والعولمة جامعة يحي فارس -المدينة- الجزائر

Bentiba.chafik@univ-medea.dz

د-العافر ب هية²

²المركز الجامعي شريف بوشوشة – أفلو- الجزائر

b.lafer@cu-aflou.edu.dz

تاريخ الإرسال: 2023/12/18 تاريخ القبول: 2024/02/17

ملخص:

يعتبر التبليغ القضائي الإلكتروني من أهم الأساليب التي لجأت إليها التشريعات الجزائية الإجرائية المعاصرة في سبيل تحقيق مبادئ العدالة الجزائية الناجزة المتوخاة من عملية التبليغ القضائي في المادة الجزائية، من خلال الحيلولة دون المشكلات التي اعترضت التبليغات القضائية التقليدية من بطء وتعقيد في سير إجراءات الدعوى الجزائية، وما يترتب عليه من سرعة وبسطة في سير إجراءات الدعوى الجزائية بما يتماشى مع الغاية الذي وجدت لأجلها التبليغات القضائية.

الكلمات المفتاحية: التبليغ القضائي؛ عصنة العدالة؛ سرعة الإجراءات؛ بسطة الإجراءات.

Abstract:

The judicial notification is one of the Most important mechanism in modern pénal législations, This new method is elaborated in order to réaliser an essentiel principales in terme of pénal justice, which is depended on the judicial notification.

Over the countless problems that encountered the notification procedures about slowness and complexity in the conduct of the criminel case, the modern judicial notification takes a speical shape to overcome this drowbacks, which results an effective, speed and simple penal system in conducting his procedures Therefore it is constitent with the purpose of which it was found the judicial notification.

Keywords: Judicial notification; Modernization of justice; Speed processing; simple procedures.

مقدمة:

التبليغ القضائي من أهم الدعائم التي تقوم عليها العدالة الجزائية الإجرائية، من خلال إعلام أطراف الدعوى الجزائية، وما يترتب عليه من تفعيل مبدأ الوجاهية في سير إجراءات الدعوى الجزائية، وتمكين الدفاع من ممارسة حقه في تقديم دفوعه وطلباته.

لذلك حظيت التبليغات القضائية بمكانة هامة في مختلف التشريعات الجزائية الإجرائية، في سبيل تحقيق المبادئ العدالة الجزائية الإجرائية، والأهداف المتوخاة من عملية التبليغ القضائي، والتي لا تتحقق إلا بسرعة إجراءاته وبساطتها.

في هذا السياق عرفت التبليغات القضائية التقليدية العديد من المشكلات التي اعترضت تحقيق الأهداف التي وجدت لأجلها، وانعكست بالسلب على وتيرة سير إجراءات الدعوى الجزائية، من خلال بطء سير إجراءات الدعوى الجزائية وتعقيدها.

الأمر الذي دفع مختلف التشريعات الجزائية إلى البحث عن بدائل لهذه الأساليب التقليدية في التبليغ القضائي، لا سيما في ظل وجود تلك البدائل في العالم التكنولوجي المعاصر، الذي عرف تطورا رهيبا في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

لتصبح بذلك الوسائل الإلكترونية محط أنظار مختلف التشريعات الجزائية الإجرائية المعاصرة، على غرار التشريع الجزائري الجزائي والتشريعات الجزائية في دول المشرق العربي، نظرا للخصائص التي تتميز بها هذه الأخيرة عن الوسائل التقليدية في التبليغ القضائي، والاستفادة منها في سبيل التخلص من مشكلات التبليغ القضائي التقليدي.

من هنا تتجلى أهمية هذه الورقة البحثية، التي تبحث في النتائج المترتبة عن التبليغ القضائي بالطريق الإلكتروني على إجراءات الدعوى الجزائية، باعتباره بديلا للتبليغات القضائية التقليدية من ناحية ومزيلا للمشكلات التي تطرحها من ناحية ثانية.

بناء عليه تطرح دراسة هذا الموضوع إشكالية البحث التالية: ما مدى انعكاس التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية في القانون الجزائري والتشريعات العربية في دول المشرق العربي؟

ويتربط على طرح هذه الإشكالية العديد من التساؤلات والاستفسارات المرتبطة بها وهي:

- كيف نظم المشرع الجزائري والتشريعات العربية في دول المشرق العربي عملية التبليغ القضائي الإلكتروني؟

- ما هي آثار التبليغ القضائي الإلكتروني على إجراءات الدعوى الجزائية في القانون الجزائري والتشريعات

العربية في دول المشرق العربي؟

للإجابة عن هذه الإشكالية ومختلف التساؤلات المنبثقة عنها، اعتمدت دراسة هذا الموضوع على كل من المنهج الوصفي التحليلي في وصف مختلف المفاهيم المرتبطة بالتبليغ القضائي الإلكتروني، وتحليل مختلف النصوص القانونية في القانون الجزائري والتشريعات العربية في دول المشرق العربي، إضافة إلى المنهج المقارن بغرض المقارنة بين التشريعات الأنفة الذكر والتشريع الجزائري بغرض بيان أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

وتتطلب دراسة هذا الموضوع تقسيمه كالتالي:

المبحث الأول: ماهية التبليغ القضائي الإلكتروني.

المبحث الثاني: تداعيات التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية.

المبحث الأول: ماهية التبليغ القضائي الإلكتروني

يقتضي تكريس مبدأ المواجهة في الدعوى القضائية علم أطرافها التام بكافة إجراءاتها الواقعية والقانونية، وذلك لكي يتسنى لهم إبداء دفاعهم وتقديم طلباتهم في الدعوى، تماشياً مع مبدأ المساواة بين أطراف الدعوى القضائية وتحقيقاً لما تمليه فكرة العدالة (الدبلي، 2018، ص، 87، 88).

من هنا تتجلى أهمية سرعة ودقة التبليغات القضائية في تحقيق علم أطراف الدعوى القضائية بكافة إجراءاتها لأجل الضمان العاجل لحقهم في الدفاع، وذلك الذي لا يمكن تصوره إلا من خلال اعتماد التبليغات القضائية الإلكترونية (عبيد، 2019، ص، 307).

وللإحاطة أكثر بماهية التبليغ القضائي الإلكتروني يقسم هذا المبحث على مطلبين، يتطرق من خلاله الأول إلى مفهوم التبليغ القضائي الإلكتروني، بينما يخصص الثاني إلى بيان مبررات التبليغ القضائي الإلكتروني.

المطلب الأول: مفهوم التبليغ القضائي الإلكتروني

لا يمكن إنكار تداعيات التطور التكنولوجي على مختلف مجالات الحياة، لاسيما تلك التي تتعلق بتطور وسائل الإعلام والاتصال في عصرنا الحالي، من خلال التحول الرقمي للوسائل المستعملة في الإعلام والاتصال كوسيلة فعالة لإدارة الوقت (الفتامي، 2021، ص 988)، وهذا على غرار ما يعرفه التبليغ القضائي الإلكتروني أو التبليغ القضائي باستخدام الوسائل الإلكترونية.

ومن أجل معرفة مفهوم التبليغ القضائي الإلكتروني أكثر يقسم المطلب الأول على فرعين، أما الفرع الأول يتضمن تعريف التبليغ القضائي الإلكتروني، بينما الثاني يتناول وسائل التبليغ القضائي الإلكتروني.

الفرع الأول: تعريف التبليغ القضائي الإلكتروني

يشير التبليغ في اللغة إلى الشيوخ والعلانية والإظهار والإعلان وهو الجهر خلافاً للسرية (الوسيدي، 2002، ص 08)، ويقال بلغ الخبر إلى الناس أي أنه أوصله إليهم وأعلمهم به، بينما اسم القضائي فهو ذلك المنسوب إلى القضاء، ويعني بهذا الأخير تلك السلطة التي يوكل إليها البحث في الخصومات للفصل فيها طبقاً للقانون، كما يقصد به السلطة القضائية التي منحها القانون للقضاة للحكم بين الناس، أما اسم الإلكتروني فهو جمع إلكترونيات ومنسوب إلى الإلكترون، وهو جزء من الذرة دقيق جداً ذو شحنة كهربائية سالبة، وعلم الإلكترونيات هو ذلك العلم الذي يتضمن تكنولوجيات الإلكترونيات واستخدام الأدوات الإلكترونية ووسائل التعبير والإعلام الإلكتروني (عمر، 2008، ص، 111، 112، 242، 1830).

أما اصطلاحاً يعرف الاصطلاح القانوني فكرة التبليغ القضائي الإلكتروني على أنها كل إعلان أو تبليغ يتم بالوسائل الاتصال والإعلام الحديثة، ويتبين ذلك من خلال ما جاء في قرار وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف البحريني رقم 89 لسنة 2018 الخاص باعتماد البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية في الدعاوي المدنية والتجارية والجنائية، والقرار الوزاري الإماراتي رقم 260 لسنة 2019 الخاص بالدليل الإجرائي بتنظيم التقاضي الإلكتروني في المسائل المدنية، ليكون بذلك كل من المشرع البحريني والإماراتي قد انفرد كل منهما في وضع تعريف لفكرة التبليغ القضائي الإلكتروني خلافاً للمشرع القطري (الهدفي ومحمود، 2020، ص 134)، والمشرع الأردني الذي اكتفى في قانون أصول المحاكمات المدنية رقم 24 لسنة 1988 بتنظيم شروط التبليغ القضائي وإجراءاته من خلال النصوص 04 إلى 16 من نفس القانون (حامد، 2021، ص 09)، أيضاً لم يتعرض كل من المشرع السعودي والقطري إلى

تعريف التبليغ القضائي الإلكتروني بموجب الأمر الملكي السعودي المتضمن استعمال الوسائل الإلكترونية في التبليغات القضائية، والقانون الوطني القطري رقم 24 لسنة 2017 المتعلق بتحديد أحكام التبليغ القضائي الإلكتروني (الهدفي، 2021، ص 39).

وبالرجوع إلى القانون الجزائري رقم 03-15 المتعلق بعصرنة العدالة، نجد أن المشرع الجزائري اكتفى هو الآخر بالنص على كيفية التبليغ القضائي على ضوء التبادل الإلكتروني للوثائق والإجراءات القضائية في المسائل المدنية والإدارية والجنائية، من خلال إمكانية التبليغ القضائي بالطريق الإلكتروني، تاركا بذلك تعريف التبليغ القضائي الإلكتروني للفقهاء (قانون رقم 03-15، 2015).

بناء على ذلك عرف الاصطلاح الفقهي التبليغ القضائي الإلكتروني على أنه ذلك التحول الرقمي لوسائل إعلان القضائي التقليدي، من خلال الانصراف عن الوسائل التقليدية في التبليغات القضائية واستعمال وسائل لاتصال وإعلام التكنولوجيا الحديثة في هذا الشأن، بالإضافة إلى ضرورة الإبقاء على الموضوع والهدف الذي وجدت من أجله الإعلانات القضائية (حامد، 2021، ص 11).

بذلك يمكن القول أن التبليغ القضائي الإلكتروني هو ذلك الإعلان الصادر عن الهيئات القضائية المختصة والمتعددة، والمتضمن للعديد من الأعمال الإجرائية والهادف إلى إعلام أطراف الدعوى القضائية بمحتوى تلك الإجراءات القضائية في مختلف مراحل سير الدعوى القضائية بوجه عام والدعوى العمومية على وجه الخصوص.

الفرع الثاني: الوسائل الإلكترونية للتبليغ القضائي

تنوع الوسائط الإلكترونية ما بين وسائل مكتوبة كالرسائل النصية عبر الهاتف المحمول (SMS) أو رسائل البريد الإلكتروني (E-Mail)، كما قد تكون تلك الوسائل منطوقة مثل المكالمات الهاتفية ومكالمات التطبيقات التكنولوجية الحديثة (الب ديرات، 2022، ص 1153).

ويعتبر البريد الإلكتروني من أهم الوسائل الإلكترونية التي تتيح إمكانية تبادل الرسائل والوثائق الإلكترونية، ويتميز هذا الأخير بسرعة فائقة في إرسال المعلومات مع إمكانية إرسالها إلى أكثر من متلقي في آن واحد، كما يقوم البريد الإلكتروني بتنبيه المرسل بعدم وصول الرسالة أو الوثيقة الإلكترونية إلى المرسل إليه (حامد، 2021، ص 22-23)، ما يجعل التبادل الإلكتروني للوثائق والرسائل عن طريق البريد الإلكتروني يتميز بخاصية التحقق من العلم اليقيني والفعلي للمرسل إليه بالمراسلة الإلكترونية، وهذا خلافا للبريد التقليدي الذي يغلب عليه العلم الحكمي أو الظني بوصول المراسلات إلى المرسل إليه (الهدفي، 2021، ص 42-43).

كما يقدم الهاتف المحمول هو الآخر العديد من الخدمات التي لا تقل أهمية عن خدمات البريد الإلكتروني، عن طريق مختلف عمليات التبادل الإلكتروني للرسائل النصية والمعلومات، وذلك من خلال إتاحة الهاتف المحمول إمكانية التبادل الإلكتروني عبر العديد من الوسائط الإلكترونية من أهمها خدمة الرسائل القصيرة (SMS) (عبيد، 2019، ص 314).

في هذا المقام نجد أن التشريعات العربية المقارنة في دول المشرق العربي قد اختلفت في تحديد الوسائل الإلكترونية المعتمدة في التبليغات القضائية، فمنها من حصرها في البريد الإلكتروني والرسائل النصية القصيرة (SMS) فقط، كالمشرع السعودي الذي حصرها في كل الوسائل المسجلة في الأنظمة الحكومية إلى جانب البريد الإلكتروني والرسائل النصية القصيرة (SMS)، ومنها من ذكرتها على سبيل المثال، كالمشرع الإماراتي في المادة

السابعة من القرار الوزاري رقم 260 لسنة 2019، والمشرع البحريني في المادة الثانية من قرار وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف السالف الذكر، بالإضافة إلى المشرع الكويتي في قانون أصول المرافعات (الهدفي، 2021، ص 49). وبالرجوع إلى التشريع الجزائري في القانون رقم 03-15 المتعلق بعصرنة العدالة، نجد أن المشرع الجزائري لم يحدد الوسائل الإلكترونية المتاحة قانوناً على سبيل الحصر في عملية التبليغ القضائي، بل ترك الأمر على إطلاقه في انتظار صدور التنظيم المتعلق بهذا الشأن، وهو الأمر الذي يستشف من نص المادة 09 من القانون رقم 03-15، والتي نصت على أنه: "فضلاً عن الطرق المنصوص عليها في قانون الإجراءات المدنية والإدارية وقانون الإجراءات الجزائية في هذا المجال، يمكن أن يتم تبليغ وإرسال الوثائق والمحركات القضائية والمستندات بالطريق الإلكتروني وفقاً للشروط والكيفيات المحددة في هذا القانون.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة، عند الاقتضاء، عن طريق التنظيم" (قانون رقم 03-15، 2015).

ويلاحظ بذلك أن المشرع الجزائري يتوسط توجهات التشريعات العربية في دول المشرق العربي، حيث لم يحدد الوسائل الإلكترونية المستخدمة في عملية التبليغ القضائي الإلكتروني كالمشرع السعودي مثلاً، كما لم يشير إلى تلك الوسائل على سبيل المثال كالمشرع الإماراتي والكويتي مثلاً.

إذ ترك المشرع الجزائري الأمر على إطلاقه إلى حين صدور التنظيم المتعلق بهذا الشأن، وهو الأمر الذي من شأنه أن يماطل في الاستفادة من الوسائل الإلكترونية في عملية التبليغ الإلكتروني من ناحية، وإثارة العديد من المشكلات لاسيما فيما يخص الشرعية الإجرائية الجزائية.

وبحسب وجهة نظرنا الشخصية، يتعين على المشرع الجزائري تدارك التأخر الحاصل في إصدار التنظيم المتعلق بهذا الشأن وذلك بغرض التسريع من استخدام الوسائل الإلكترونية في عمليات التبليغ القضائي الجزائري، والحدو بنفس اتجاه التشريع السعودي في تحديد الوسائل الإلكترونية المستخدمة للتبليغ القضائي، وذلك من أجل تعزيز الشرعية الإجرائية من ناحية وضمان حقوق أطراف الدعوى الجزائية من ناحية ثانية.

المطلب الثاني: متطلبات التبليغ القضائي الإلكتروني

بدون الإخلال بالشروط القانونية المتعلقة بعملية التبليغ القضائي وإجراءاته الواردة في قانون الإجراءات المدنية والإدارية (القانون رقم 09-08، 2008)، يقتضي إنجاز عملية التبليغ القضائي الإلكتروني توافر مجموعة من المقومات اللازمة، وذلك لضمان صحة التبليغ القضائي الإلكتروني (عبيد، 2019، ص 323).

وللبحث أكثر حول متطلبات التبليغ القضائي الإلكتروني يقسم المطلب الثاني على فرعين، أما الأول يتضمن المتطلبات التقنية والفنية للتبليغ القضائي الإلكتروني، بينما الفرع الثاني يتطرق إلى المتطلبات القانونية والبشرية لعملية التبليغ القضائي الإلكتروني.

الفرع الأول: المتطلبات التقنية والفنية للتبليغ القضائي الإلكتروني

يستلزم نجاح عملية التبليغ القضائي بالطريق الإلكتروني مراعاة العديد من المتطلبات الفنية المرتبطة بمختلف التجهيزات والتطبيقات لإدارة عملية التبليغ الإلكتروني، وذلك في الصورة الحاسب الآلي والبرامج والمعدات الحاسوبية والتطبيقات الذكية، بالإضافة إلى ضرورة توافر شبكة اتصال داخلية تربط مجموعة الحواسيب بمختلف وحدات وأقسام المحكمة (المرزوقي، 2021، ص 262، 263).

ويفترض في ذلك ضرورة وجود محكمة رقمية تخضع كافة الإجراءات القضائية وتضعها في إطارها الإلكتروني (أحمد، 2021، ص 30)، كما يقتضي ذلك أيضاً إنشاء موقع خاص بالمحكمة الإلكترونية على شبكة الإنترنت لإتاحة إمكانية

التبادل القضائي الإلكتروني للمستندات والوثائق القضائية(عبد، وأحمد، 2020، ص323)، إضافة إلى ذلك يتطلب التبليغ القضائي الإلكتروني توافر مجموعة من الشروط التقنية اللازمة لسلامة هذه العملية، وذلك من خلال توفير الكوادر التقنية الماهرة بخبايا التقنيات المعلوماتية، وذلك بغرض الإدارة السليمة للنظم والبرمجيات في عملية التبليغ القضائي الإلكتروني(جمان، والعمرى، 2022، ص 135، 136).

في هذا الإطار قطعت دول المشرق العربي أشواطاً بالغة الأهمية، لأجل استيفاء الشروط الفنية والتقنية لإنجاح عملية التبليغ القضائي الإلكتروني، وذلك في صورة المشرع السعودي والبحريني والإماراتي والقطري، من خلال إنشاء هذه التشريعات للمحاكم الإلكترونية، واعتماد الوسائل الإلكترونية في التبليغ القضائي الإلكتروني باختلاف أنواعها، ويشترط المشرع السعودي طبقاً للقرار الملكي السابق ذكره في ذلك ضرورة توثيق البريد الإلكتروني للمعلن إليه لدى الجهات الحكومية، وذلك لصعوبة التحقق منه خلافاً لرقم الهاتف المحمول الذي يسهل التحقق منه لدى شركات الاتصال(الهديفي ومحمود، 2020، ص 139)، الأمر نفسه الذي ذهب إليه القانون الجزائري بموجب القانون رقم 03-15 المتعلق بعصرنة العدالة، بحيث نجد أن المشرع الجزائري قد واكب هو الآخر المتطلبات الفنية والتقنية اللازمة لإنجاح هذه العملية، من خلال إنشاء منظومة مركزية معلوماتية لدى وزارة العدل بغرض إرسال الوثائق والمحركات القضائية بالوسائل الإلكترونية(قانون رقم 03-15، 2015).

وبالرغم من ذلك يبقى المشرع الجزائري متأخراً نوعاً ما مقارنة بالتشريعات العربية في دول المشرق العربي، لاسيما فيما يتعلق بإصدار تنظيم خاص بعملية التبادل الإلكتروني للوثائق والمستندات القضائية في المواد المدنية والجزائية على حد سواء.

الفرع الثاني: المتطلبات القانونية والبشرية

إن القيام بتوفير بيئة تقنية لعملية التبليغ القضائي الإلكتروني غير كافي، بل يستوجب تعزيز تلك البيئة بالمتطلبات القانونية والتشريعية المختلفة، وذلك من خلال استحداث نظام قانوني خاص بتنظيم عملية التبليغ القضائي الإلكتروني، والإحاطة بمختلف جوانبها الإجرائية والتنظيمية، كون أن إنجاح عملية التبليغات القضائية بالطريق الإلكتروني، لا يرتبط وحسب باعتماد الوسائل الإلكترونية بمقتضى التشريع، بل يتعدى ذلك إلى التنظيم الشامل والمحكم لهذه العمليات التقنية، فالمشرع السعودي على سبيل المثال وبالرغم من اعتماده لتلك الوسائل بمقتضى الأمر الملكي السابق الذكر، إلا أنه أغفل الكثير من المسائل المتعلقة بهذا الشأن، أهمها إلزام أطراف هذه العملية بتثبيت بريدهم الإلكتروني وأرقام هواتفهم(البديرات، 2022، ص1153)، أما المشرع البحريني بالرغم من تنظيمه لهذه العملية إلا أنه أغفل بيان الحالات التي يجوز فيها الإعلان بواسطة الوسائل الإلكترونية، نفس الأمر بالنسبة للمشرع الإماراتي والقطري من خلال عدم حصر الوسائل الإلكترونية المعتمدة في عملية التبليغ القضائي الإلكتروني(الهديفي، 2021، ص 139).

الأمر نفسه بالنسبة للمشرع الجزائري الذي اتاح إمكانية التبليغ القضائي الإلكتروني بمقتضى القانون رقم 03-15 المتعلق بعصرنة العدالة، إلا أنه أغفل العديد من الجوانب القانونية والإجرائية في عملية التبليغ القضائي الإلكتروني، لاسيما فيما تعلق بتحديد الوسائل الإلكترونية المعتمدة في التبليغات القضائية الإلكترونية، وذلك بالرغم من تحديده لمكانة هذه الطريقة في التبليغ القضائي التي لا تقل أهمية عن التبليغ القضائي بالطريق التقليدي من حيث الآثار القانونية المترتبة عليه (قانون رقم 03-15، 2015).

إضافة إلى ذلك يتعين لتطبيق فكرة التبليغ القضائي الإلكتروني توافر مجموعة من المتطلبات البشرية، من قضاة والجهاز إداري ومحامون مؤهلون، يشترط فيهم القدرات اللازمة للتعامل مع الحاسب الآلي، والدراسة الشاملة ببرامجه وتطبيقاته المختلفة (أحمد، 2021، ص 47-48-49-50)، مع ضرورة توافر الكادر البشري التقني والفني المتخصص بالدرجة الأولى في هذا المقام، وتمثل هذه الفئة مجموعة التقنيين والفنيين المتخصصين في مجال برمجيات الحاسوب والتطبيقات الإلكترونية المختلفة (عبد، وأحمد، 2020، ص 324).

بذلك يمكن القول إنه بالرغم من النقائص التي شابت اللوائح والقرارات الخاصة بتنظيم عملية التبليغ القضائي الإلكتروني في دول المشرق العربي، إلا أن هذه الأخيرة تبقى متقدمة بخطوة على المشرع الجزائري إلى حين إصداره للتنظيم الخاص المتعلق بهذا الشأن.

المبحث الثاني: تداعيات التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجنائية

يبقى رهان التشريعات الجزائية المقارنة مقترنا بمدى قدرتها على تذليل العقبات التي تعترض تحقيقها للعدالة الجنائية، ولعل أهمها تلك التي ترتبط ببطء الإجراءات الجزائية في الدعوى العمومية، والتي من شأنها إهدار حقوق الدفاع (حميد، 2019، ص 303)، بناء عليه تسعى مختلف التشريعات الجزائية المقارنة إلى تبسيط الإجراءات الجزائية، وتنطوي هذه الفكرة على تبسيط العمل القضائي من خلال اعتماد وسائل تحقق الاستخدام الاقتصادي الأمثل للمجهودات البشرية والامكانيات المادية لتحقيق سرعة وسهولة الإجراءات وأقل تكلفة (الصيرفي، 2006، ص 38).

ولأجل ذلك سعت مختلف التشريعات الجزائية المقارنة إلى اعتماد وسائل إلكترونية في ممارسة العمل القضائي، نظرا لقدرة تلك الوسائل في تبسيط وتسريع الإجراءات الجزائية بأقل جهد وتكلفة، لاسيما فيما تعلق بالتحويل الرقمي للوسائل التقليدية في التبليغات القضائية، كون أن اعتماد الوسائل التقليدية في التبليغ القضائي أثارت العديد من المشكلات الإجرائية على مر العصور، وانعكست بالسلب على العمل القضائي من خلال بطء الإجراءات وتعقيدها، مما يحول دون تحقيق العدالة الجنائية (الب ديرات، 2022، ص 1147).

وللمبحث أكثر في انعكاسات اعتماد الوسائل الإلكترونية في التبليغ القضائي على سير إجراءات الدعوى الجنائية، يقسم المبحث الثاني على مطلبين، أما الأول سنخصصه إلى التبليغ القضائي الإلكتروني وسرعة الإجراءات الجزائية. بينما الثاني يتضمن التبليغ الإلكتروني وتبسيط الإجراءات الجزائية.

المطلب الأول: التبليغ القضائي الإلكتروني وسرعة الإجراءات الجزائية

تعتبر السرعة في سير الإجراءات الجزائية بوجه عام، من أهم حقوق الإنسان، بينما لا تستهدف هذه الأخيرة ضمان حقوق الدفاع وحسب، بل يتعدى ذلك لتحقيق العدالة الجنائية في حدود احترام المبادئ الدستورية والتشريعية (أبو العينين، 2017، ص 93).

وعلى اعتبار أن التبليغ القضائي التقليدي له علاقة وثيقة بوتيرة سير إجراءات الدعوى الجنائية، من خلال المماثلة في حسم الدعاوي والفصل فيها، كنتيجة حتمية لبطء سير الإجراءات الجزائية في الدعوى الجنائية، كان من الضروري اعتماد الوسائل الإلكترونية لتسريع وتيرة سير الإجراءات الجزائية وتحقيق السرعة (حامد، 2021، ص 12-14).

انطلاقا مما سبق يقسم المطلب الأول على فرعين، أما الفرع الأول يتناول تعريف سرعة الإجراءات الجنائية، بينما الفرع الثاني يتطرق إلى دور التبليغ الإلكتروني في تسريع سير إجراءات الدعوى الجنائية.

الفرع الأول: تعريف سرعة الإجراءات الجزائية

يقصد بالسرعة في الإجراءات الجزائية الفصل المختصر والسريع في الدعوى الجزائية، مع مراعاة مختلف المبادئ الدستورية والضمانات الإجرائية التي توجهها التشريعات الجزائية المعاصرة، وذلك لا يعني التسرع في الاتهام والعقاب، بل إنهاء كافة إجراءات الدعوى الجزائية في مدة معقولة (طلال، 2011-2012، ص 15، 16).

بينما ترجع أهمية السرعة في الإجراءات الجزائية لتحقيق العديد من المصالح المشتركة، من خلال تحقيق مصلحة المجتمع وسرعة توقيع العقاب، أو من خلال تحقيق مصلحة الضحية عن طريق سرعة حصوله على التعويض، وشعوره بسرعة العدالة الجزائية، إضافة إلى فائدة السرعة الإجرائية في مجال تحقيق مصالح المدعى عليه، وذلك من خلال سرعة كشف الحقيقة القضائية (أبو العينين، 2017، ص 112-113-116).

ونتيجة لذلك كرست مختلف المواثيق والصكوك الدولية الحق في سرعة الإجراءات الجزائية، ومنها العهد الدولي لحقوق المدنية والسياسية في فقرة الثالثة من المادة 14 منه، بالإضافة إلى الميثاق العربي لحقوق الإنسان في الفقرة الخامسة من المادة 14 منه، ليتضح بذلك الاهتمام البالغ الأهمية بالحق في سرعة الإجراءات الجزائية لدى مختلف التشريعات الدولية عامة، والعربية على وجه الخصوص (حميد، 2019، ص 308).

وعلى غرار مختلف التشريعات العربية الجزائية المقارنة نص المشرع الجزائري على هذا الحق لأول مرة بموجب تعديله لقانون الإجراءات بموجب القانون رقم 07-17، وذلك في الفقرة الرابعة من المادة الأولى من نفس القانون، حيث نصت على أنه: "أن تجري المتابعة والإجراءات التي تليها في أجل معقولة ودون تأخير غير مبرر، وتعطى الأولوية للقضية التي يكون فيها المتهم موقوفاً" (بولواطة، 2019، ص 298).

ليتضح بذلك جلياً حرص المشرع الجزائري الجزائي والتشريعات الجزائية العربية المقارنة بوجه عام، والتشريعات الجزائية في دول المشرق العربي بوجه خاص، على ضمان الحق في سرعة سير إجراءات الدعوى الجنائية ضماناً للمصلحة العامة وحقوق الضحايا والدفاع.

الفرع الثاني: دور التبليغ الإلكتروني في اختصار سير إجراءات الدعوى الجنائية

أدى التطور التكنولوجي في مجال الاتصال والإعلام إلى ظهور العديد من الوسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة، والتي تتميز عن الوسائل التقليدية من حيث سرعة أدائها للغرض الذي وجدت من أجله، من خلال اختصار الوقت في عملية الاتصال والإعلام (عبيد، 2019، ص 312)، وفي ظل هذا التطور وانتشار خدمات الانترنت، ذهبت العديد من الإدارات في مختلف دول العالم إلى اعتماد الوسائل الإلكترونية في تسير شؤونها، وذلك نتيجة لمساوئ الإدارة الورقية التقليدية وفوائد الإدارة الإلكترونية القائمة على السرعة والشفافية والرقابة، من خلال التحول الرقمي للوسائل التقليدية في مختلف الإدارات، أهمها إدارة الدعوى القضائية (يدان، 2021، ص 264).

حيث تحقق الوسائل الإلكترونية في عملية التقاضي إنجاز سريع لأعمالها المختلفة، دون الحاجة إلى الانتقال المادي للمحاكم، والنقل المادي للوثائق والمستندات القضائية مما يصب في صالح جودة الخدمة المقدمة لأطراف الدعوى عن طريق العمل القضائي الإلكتروني (محمد، 2021، ص 2527).

ولأن التبليغات القضائية تعد من أهم ركائز العمل القضائي، وفي ظل بطء سير إجراءات الدعوى القضائية، كان من الضروري الانصراف عن الوسائل التقليدية في التبليغ القضائي، واعتماد الوسائل

الإلكترونية الحديثة بغرض الاستفادة من مميزاتها في تقليص المسافات وتحقيق السرعة في إجراءات التبليغ القضائي، وبالتالي تسريع سير إجراءات الدعوى القضائية (عبيد، 2019، ص 312).

ويخلص بذلك القول أن التبليغ القضائي بالوسائل الإلكترونية يعتبر من بين أنجع الطرق المعتمدة في سبيل تحقيق الحق في سرعة الإجراءات الجنائية، وتسريع سير إجراءات الدعوى الجنائية.

غير أن ذلك الأثر يقتصر بمدى إحاطة التشريعات في دول المشرق العربي والجزائر للإطار القانوني اللازم بغرض تطبيق عملية التبليغ القضائي الإلكتروني في المادة الجزائية، على اعتبار أن تحقيق السرعة الإجرائية مرهون بالتطبيق السليم للتبليغ القضائي الإلكتروني القائم على أسس قانونية سليمة من الباب الأولى.

وهذا تتفاوت إمكانية تحقيق السرعة في إجراءات الدعوى الجزائية بحسب العناية التشريعية الخاصة بعملية التبادل القضائي الإلكتروني بصفة عامة، والتبليغ القضائي الإلكتروني بصفة خاصة.

المطلب الثاني: التبليغ القضائي الإلكتروني وتبسيط الإجراءات الجزائية

يعرف تبسيط الإجراءات على أنه مجموعة من الآليات والطرق المعتمدة في سبيل إنجاز الأعمال المختلفة، وذلك بكيفيات تسمح بتوفير جهود العاملين وترشيد النفقات العمومية (مجاد، وبومدين، 2021، ص 90)، لأجل عدم الوقوع في المشكلات التي تعترض الإجراءات، من تعقيد وكثرة الخطوات التي تمر بها هذه الإجراءات، وكثرة السجلات الإدارية والملفات، وعدم مرونة تلك الإجراءات (البيلاي، 2015، ص 41).

ومن فوائد المتوخاة من تبسيط الإجراءات تحقيق الرقابة الإدارية، من خلال تفعيل الشفافية والرقابة والمحاسبة، والقضاء على مختلف أشكال الفساد (مجاد، وبومدين، 2021، ص 91)، بالإضافة إلى تقليص حجم التكاليف والجهود العاملين عليها، وتيسير العمل المنجز وتحقيق الدقة في الإنجاز (البيلاي، 2015، ص 43).

وعلى اعتبار أن التبليغ القضائي من أهم دعائم الإجراءات القضائية، وبغرض تحقيقه لبساطة الإجراءات القضائية، من خلال الحيلولة دون تعقيدها، توفير الجهود البشرية والمادية من المرتبطة بالمحضرين القضائيين، كان من اللازم لاعتماد على وسائل بديلة في عملية التبليغ القضائي الإلكتروني لتحقيق أكبر قدر من تبسيط الإجراءات القضائية بوجه عام والإجراءات الجزائية على وجه الخصوص (حامد، 2021، ص 14-15).

بناء عليه يقسم المطلب الثاني على فرعين، أما الفرع الأول يتضمن ترشيد التبليغ القضائي الإلكتروني للتكاليف القضائية، بينما الفرع الثاني يتطرق إلى توفير التبليغ القضائي الإلكتروني للجهود.

الفرع الأول: ترشيد التبليغ القضائي الإلكتروني للتكاليف القضائية

يشكل التبليغ القضائي التقليدي عقبة كبيرة في وجه تبسيط الإجراءات القضائية وسير إجراءات الدعوى الجزائية، وذلك راجع للتكاليف الباهظة في عملية التبليغ القضائي التقليدي، ففي الجزائر على سبيل المثال يتقاضى المحضر القضائي أتعاباً ثابتة فيما تعلق بالتبليغات القضائية الجزائية، كالتبليغ القضائي للتكليف بالحضور في الجنايات والجنح والمخالفات والمقدر بـ 1000 دج، ناهيك عن التعويض المقرر له قانوناً عن عملية التنقل في حالة زيادة المسافة عن 50 كيلومتر، حيث يتقاضى هذا الأخير تعويضاً يغطي تذكرة السفر إياباً وذهاباً إذا كان تنقله بواسطة نقل جماعي أو طائرة، بينما يتقاضى 50 دج على كل 1 كيلومتر إذا كانت وسيلة تنقله سيارة، على أن يتقاضى أتعابه كاملة بقوة القانون طبقاً للمادة 08 و 16 من المرسوم التنفيذي رقم 09-78، المتعلق بتحديد أتعاب المحضر القضائي (لمرسوم التنفيذي رقم 09-78، 2009).

إضافة إلى ذلك يعترض التبليغ القضائي التقليدي عن طريق الانتقال المادي للمحضرين القضائيين العديد من العقبات الأخرى، وذلك في عملية تنقل المحضرين القضائيين إلى موطن المدعى عليه، والتي يعترضها العديد من المشكلات التي تحول دون تحقيق الغرض الذي وجدت لأجله التبليغات القضائية، ما يجعل هذه العملية التقليدية تفتقد إلى الدقة اللازمة إلى جانب زيادتها للأعباء والتكاليف المترتبة على هذا الشأن (الب ديرات 2022، ص 1147).

وتتطور تكنولوجيا الاتصال والإعلام وظهور مجموعة من الوسائل الإلكترونية الحديثة أصبحت عملية التبليغ القضائي باستعمال الوسائل الإلكترونية الحديثة وتكلفتها شبه معدومة وتكاد أن تكون مجانية، كما أنها أكثر دقة في أداء المهمة المتوخاة من التبليغ القضائي، من خلال ضمان تحقيق العلم اليقيني لدى المعلن إليه بواسطة البريد الإلكتروني أو الرسائل القصيرة (SMS)، خلافاً للتبليغ القضائي التقليدي الذي يغلب عليه العلم الظني، باستثناء الحالات التي يكون فيها التبليغ الشخصي (الهدفي، 2021، ص 50-51)، ليكون بذلك التبليغ القضائي باستعمال الوسائل الإلكترونية مقلصاً للتكاليف القضائية التي تعرفها التبليغات القضائية التقليدية (حامد، 2021، ص 14-15).

الفرع الثاني: توفير التبليغ القضائي الإلكتروني للجهود القضائية

إن عملية التبليغ القضائي الإلكتروني تتسم بالسهولة النسبية تبعاً لسهولة استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة، لاسيما في عصرنا الحالي الذي أصبح فيها استخدام هذه الوسائل ميسوراً لدى غالبية الأفراد، كما تمكن هذه الوسائل الإلكترونية إمكانية تخزين ونقل الوثائق والسندات القضائية الإلكترونية لتحويل بذلك دون تلك الجهود القضائية البشرية التي تعرفها عملية التبليغ القضائي التقليدي، سواء تعلق بالتنقل المادي لنقل التبليغات القضائية أو الجهد المبذول في تخزين الوثائق القضائية (عبيد، 2019، ص 317). ويشكل التبليغ القضائي التقليدي عقبة حقيقة في وجه تحقيق تبسيط الإجراءات القضائية بوجه عام ويؤدي إلى بذل جهود قضائية كبيرة، كون أن عملية استرجاع المعلومات القضائية بالطرق التقليدية أمر بالغ الصعوبة نظراً لتكدس الملفات القضائية، ويتطلب أيام وساعات مكثفة من الجهد لأرشفتها، الأمر نفسه بالنسبة توثيق والضبط الدقيق التبادل القضائي للوثائق والمستندات، والذي يتطلب هو الآخر مجهودات كبيرة من قبل الجهاز القضائي (الشمري، 2019، ص 3211)، وذلك خلافاً للتبليغ القضائي الإلكتروني الذي يساهم في تيسير الجهود المبذولة في هذا المقام، من خلال الحيلولة دون زحام الجمهور داخل أروقة المحاكم وتقديم جودة في العمل القضائي بجهد يسير، سواء من خلال التوثيق الإلكتروني للسجلات القضائية الإلكترونية أو توفير جهد تخزينها إلكترونياً وتحقيق الشفافية مختلف الإجراءات القضائية (خليفة، 2021، ص 535، 552).

وبذلك ينعكس اعتماد الوسائل الإلكترونية في مجال التبليغات القضائية إلى زيادة إنتاجية العاملين في الجهاز القضائي وتحسين أدائهم، وتحقيق جودة العمل القضائي من خلال الدقة العالية في عملية التبليغات القضائية، مما يتوافق مع تطلعات الجمهور عامة، ويضمن حقوق أطراف الدعوى القضائية والمبادئ الأساسية المبتغاة من عملية التبليغ القضائي (الكعي والكرعاوي، 2018، ص 288)، سواء تعلق بمبادئ الوجاهية الخصوم أو حقوق الدفاع في إبداء طلباتهم ودفاعهم، والذي لا يمكن تصوره إلا من خلال تبسيط عملية التبليغ القضائي عن طريق اعتماد الوسائل الإلكترونية في التبليغ، وبالتالي تبسيط إجراءات سير الدعوى القضائية بوجه عام وسير إجراءات الدعوى الجنائية بوجه خاص.

من هنا يمكن القول إن استخدام الوسائل الإلكترونية في عملية التبليغ القضائي في الدعاوى الجزائية، يعتبر وسيلة فاعلة لتبسيط الإجراءات الجزائية في مختلف أطوار الدعوى العمومية، على أن يتحقق ذلك الأثر متى حظيت هذه العملية بالإطار القانوني المتكامل بغرض التطبيق الفعلي والسليم لعملية التبليغ القضائي الإلكتروني.

الخاتمة:

يستخلص مما تقدم طرحه، أن رهان التشريعات العربية في دول المشرق العربي والتشريع الجزائري يبقى مقترنا بمدى قدرتها على ضمان تحقيق مبادئ العدالة الجزائية الإجرائية في عملية التبليغ القضائي، وتذليل المشكلات التي تواجهها لاسيما في ظل التعقيد والبطء الذي تعرفه إجراءات سير الدعوى الجنائية، من خلال تحقيق السرعة والبساطة في سير إجراءات الدعوى الجزائية.

وذلك من خلال اعتماد الوسائل الإلكترونية في عمليات التبليغ القضائي في الدعاوى الجزائية، لأجل ضمان السرعة في سير إجراءات الدعوى الجنائية وتبسيط إجراءاتها، وتحقيق المبادئ الجزائية المتوخاة من عملية التبليغ القضائي، والتي لا يمكن تصورها في ظل المشكلات التي تعترض عمليات التبليغ القضائي التقليدي من بطء وتعقيد ينعكس على وتيرة سير إجراءات الدعوى الجزائية.

من هنا توصلت دراسة هذا الموضوع إلى مجموعة من النتائج التالية:

- أن عملية التبليغ القضائي عبر الوسائل الإلكترونية تستأثر بمميزات وخصائص هذه الأخيرة، والتي تترك أثرها الفعال من خلال تحقيقها للسرعة والبساطة في سير إجراءات الدعوى الجزائية.

- عدم إحاطة التشريع الجزائري بكافة جوانب القانونية والإجرائية لعملية التبليغ القضائي الإلكتروني مقارنة بالتشريعات العربية في دول المشرق العربي، بالإضافة إلى عدم إصدار المشرع الجزائري للتنظيم الخاص بعملية التبليغ القضائي الإلكتروني في المواد الجزائية خلافا لغالبية التشريعات العربية في دول المشرق العربي.

- إثارة عملية التبليغ القضائي الإلكتروني للعديد من المشكلات المرتبطة بالتبليغات القضائية خارج الوطن، والتبليغات القضائية للمحبوسين في المؤسسات العقابية.

بناء عليه يمكن تضمين هذه الورقة البحثية بمجموعة من المقترحات التي من شأنها إزالة العقبات التي تعترض تطبيق التبليغ القضائي الإلكتروني في الإجراءات التقاضي الجزائية.

- الحرص على تنظيم مختلف الجوانب القانونية والإجرائية لعملية التبليغ القضائي الإلكتروني من ناحية، وإصدار المشرع الجزائري للتنظيم الخاص بالتبليغ القضائي الإلكتروني للاستفادة من مميزات الوسائل الإلكترونية واكتساب محاسن التبليغات القضائية الإلكترونية في سير إجراءات الدعوى الجزائية.

- السهر على تكوين العاملين في قطاع العدالة إلكترونيا، وتوعية الجمهور بإيجابيات التبليغ القضائي الإلكتروني ومحاسن الوسائل الإلكترونية.

- الحرص على إنشاء بريد إلكتروني خاص بدائرة التبليغات القضائية في المؤسسات العقابية بغرض توسيع النطاق الشخصي (المحبوسين) للتبليغ القضائي الإلكتروني.

- العمل على إبرام اتفاقيات دولية في إطار التعاون الدولي وربط المحاكم الإلكترونية الوطنية بالمحاكم خارج الوطن، لتحقيق سرعة إجراءات التبليغ الإلكتروني خارج الوطن.

قائمة المصادر والمراجع:

- أجياد ثامر نايف الدليبي، (2018)، الأساس القانوني لجزاء إبطال عريضة الدعوى المدنية- دراسة تأصيلية تحليلية تطبيقية مقارنة، الطبعة الأولى، المركز العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- أحمد أبو العينين، (2017)، حقوق الإنسان في الإجراءات الجنائية-دراسة مقارنة في التشريعات العربية والأجنبية، الطبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- أحمد بن محمد الشمري، (2019)، دور الإدارة الإلكترونية في تطوير مرفق القضاء الإداري، مجلة الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، المجلد 01، العدد 05، مصر.
- أحمد مختار عمر، (2008)، معجم اللغة العربية المعاصر، الطبعة الأولى، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.
- إيمان بنت محمد بن عبد الله القثامي، ()، التقاضي عن بعد- دراسة فقهية تطبيقية على النظام السعودي، مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، العدد 84، المملكة العربية السعودية.
- جديدي طلال، (2011-2012)، السرعة في الإجراءات الجزائية في التشريع الجزائري، رسالة ماجستير في القانون الجنائي والعلوم الجنائية، كلية الحقوق جامعة الجزائر 1.
- حسام حامد عبید، (2019)، فكرة التبليغ القضائي الإلكتروني، مجلة دراسات البصرة، جامعة البصرة، المجلد 14، ال عدد 34، العراق.
- حسن حماد حميد، (2019)، المدة المعقولة في الإجراءات الجزائية، مجلة دراسات البصرة، جامعة البصرة، المجلد 14، العدد 32، العراق.
- حنان مجاد، طاشمة بومدين، (2021)، تبسيط الإجراءات ودورها في ترشيد العمل الإداري في الجزائر، دفا تر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، المجلد 13، العدد 03، الجزائر.
- رباح سليمان خليفة، (2021)، دور التقاضي الإلكتروني في الحد من التضخم الإجرائي، مجلة كلية القانون والعلوم القانونية والسياسية، جامعة كركوك، المجلد 10، العدد 39، العراق.
- رشاعلي الدين أحمد، (2021)، المحاكم الإلكترونية إلى أين؟، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، جامعة المنصورة، المجلد 11، ال عدد 78، مصر.
- السعيد بولواطة، (2019)، سرعة الإجراءات في القانون الإجرائي الجزائري، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، المجلد 10، العدد 01، الجزائر.
- سمية عبد العاطي محمد، (2021)، القضاء الافتراضي-دراسة فقهية مقارنة، مجلة كلية الدراسات الإسلامية للبنين، جامعة الأزهر المجلد 04، العدد 04، مصر.
- عبد الله محمد علي سلمان المرزوقي، (2021)، التقاضي الإلكتروني (التقاضي الذكي)، وإلكترونية التقاضي (القضاء الذكي)-دراسة مقارنة لتشريع دولة الإمارات العربية المتحدة مع بعض الأنظمة العربية والأجنبية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم القانونية، جامعة الشارقة، المجلد 18، العدد 02، الإمارات العربية المتحدة.
- القانون رقم 08-09، المؤرخ في 18 صفر عام 1429هـ، الموافق لـ 25 فبراير سنة 2008، يتضمن قانون الإجراءات المدنية والإدارية، الصادر في الجريدة الرسمية، العدد 21، بتاريخ 17 ربيع الثاني سنة 1429هـ، الموافق لـ 23 أبريل سنة 2008.
- القانون رقم 15-03، المؤرخ في 11 ربيع الثاني عام 1436هـ، الموافق لـ أول فبراير سنة 2015، يتعلق بعصنة العدالة، الصادر في الجريدة الرسمية، العدد السادس، بتاريخ 20 ربيع الثاني عام 1436هـ، الموافق لـ العاشر من فبراير سنة 2015.

- لینا مأمون البيلاني، (2015)، أثر تبسيط الإجراءات في القطاع الحكومي على تكلفة الخدمة العامة-دراسة التجربة في لبنان، أطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد جامعة دمشق، سوريا.
- محمد الصيرفي، (2006)، تبسيط الإجراءات، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، بدون طبعة، الإسكندرية.
- محمد بن أحمد البديرات، (2022)، التبليغ القضائي عبر الوسائل الإلكترونية في النظام السعودي، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، جامعة الأزهر، المجلد 37، العدد 01، جمهورية مصر العربية.
- محمد زيدان، (2021)، التقاضي الإلكتروني آلية إجرائية عصرية في مواجهة الظروف الطارئة " جائحة كورونا أنموذجاً"، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، جامعة بن يوسف بن خدة، المجلد 58، العدد 02، الجزائر.
- محمد فواز عبد الفتاح حامد، (2021)، أحكام التبليغ القضائي الإلكتروني، رسالة ماجستير في القانون الخاص، كلية الحقوق جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- مخال الدين عثمان جمان، محمود علي العمري، (2022)، التقاضي الإلكتروني من خلال رفع الدعوى الإلكترونية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المركز القومي للبحوث، المجلد 06، العدد 10، فلسطين.
- المرسوم التنفيذي رقم 09-78، المؤرخ في 15 صفر عام 1430هـ، الموافق لـ 11 فبراير سنة 2009، يحدد أنعاب المحضر القضائي، الجريدة الرسمية، ال عدد 11، الصادرة بتاريخ 19 صفر عام 1430هـ، الموافق لـ 15 فبراير سنة 2009.
- مريم عبد الله صالح الهديفي، أحمد سيد أحمد محمود، (2020)، الإعلان القضائي الإلكتروني في دولة قطر بين الماهية والفاعلية-دراسة مقارنة، مجلة القانون والأعمال الدولية، جامعة الحسن الأول، العدد 31، المملكة المغربية.
- مريم عبد الله صالح الهديفي، (2021)، الإعلان القضائي الإلكتروني في التشريع القطري-دراسة مقارنة، رسالة ماجستير في القانون الخاص، كلية القانون، جامعة قطر.
- نبأ محمد عبد، لؤي عبد الحق اسماعيل أحمد، (2020)، أهمية التقاضي الإلكتروني في إطار تأثير جائحة كورونا على سير الدعوى المدنية، المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول لطلبة الدراسات العليا في كليات القانون، بالتعاون مع جامعة بتيسيرغ الولايات المتحدة.
- هادي حسين الكعبي، نصيف جاسم محمد الكرعاوي، (2018)، مفهوم التقاضي الإلكتروني عن بعد ومستلزماته، مجلة المحقق المحلي للعلوم القانونية والسياسية، كلية القانون جامعة بابل، المجلد 08، العدد 01، العراق.
- هايف بن صالح الوسيدي، (2002)، الإعلان القضائي في الفقه الإسلامي ونظام المرافعات الشرعية السعودي، رسالة ماجستير في التشريع الجنائي الإسلامي، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.